انا الرجل الذي تعرفونه * حشاش كرأس الحية المتوقد
فان مت فانعيني بما انا اهله * وشقي علي الجيب يا ابنة معبد
ومنها وهو لغرضها
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود
ويأتيك بالانباء من لم تبع له * بتاتا ولم تضرب له وقت موعد
ارى الموت اعداد النفوس ولا ارى * بعيدا غدا ما اقرب اليوم من غد

خولة اسم امرأة من بني كلب والبرقة بضم الباء ارض فيها رمل وطين او طين وحجارة مختلطات
وثهمد موضع والبيت الثاني توارد فيه مع امرئ القيس في بيت من معلقته فانه قال فيها

وقوفا بها صحبي علي مطيهم * يقولون لا تهلك اسى وتجمل

وكان ابو هلال العسكري ذو الصناعتين ينكر المواردة حتى وارد غيره في قوله

سفرن بدورا وانتقبن اهلة * ومسن غصونا والتفتن جاذرا

فاعترف بها قال المتنبي الشعر ميدان والشعراء فوارس فربما اتفق توارد الخاطر كما يقع الحافر على الحافر
ونصب وقوفا على المصدر او الحال على انه جمع واقف وتجمل تصبر قوله بحلال التلاع مخافة اي لست
احل بحيث يخفى مكاني خشية السؤال بل انزل المكان الظاهر ومتى تبغني في القوم اعظم وحلال
بالحاء المهملة والتشديد يوزن حل يحل بالضم اذا نزل ويروى بمحلال بالميم من قولهم مكان محلال
اذا كان يحل به الناس كثيرا وضبطه بعضهم بجلال بالجيم لست ممن يستتر في التلاع مخافة الضيف والتلاع
بكسر التاء جمع تلعة وهي مجرى الماء من اعلى الوادي الى الرياض او مسايل الماء من الجبل الى الاودية والرفد
العطية وقيل المعونة وقد اورد المص هذا البيت في الباب الخامس واستشهد به على ان متى تأتي على جزم
ما الشرطية تعليه وبنو غبراء الفقراء الغرباء والغبراء الارض نسبهم الى التراب لانهم يحلون عليه وقيل
الغبراء السنة المجدبة والطراف بكسر المهملة والراء بيت من الادم ولا يكون الا للملوك والاغنياء وهم
اهله ومعنى البيت انه يعرفه الفقراء لانه ينادمهم والاغنياء والملوك لانه يجالسهم وينادمهم
وقيل اراد ببني الغبراء الاضياف وقال المبرد اللصوص وقيل غيره اراد بهم اهل الارض لان الغبراء
من اسماء

من اسماء الارض وقد استشهد النحاة بهذا البيت على دخول هاء التنبيه على اسم الاشارة المفرد المقرون
بالكاف المجرد من اللام واهل بالرفع معطوف على فاعل ينكر وبني للفصل بينهما ولن اجري اللائمي في
احضر اي من ان احضر فحذف الجار وان وهي له فذرني ابادرها بما ملكت يدي اي بادر وقيل حلولها
بالتمتع في مالي بلذات نفسي وانفاق ما ملكت يدي قوله فلولا ثلث اي خصال من عيشة الفتى اي
وجدك ثم لم احفل لم ابال متى قام عودي جمع عائد من المأتم والنوح عليه فمنهن اي من الخصال
سبقي العاذلات بشربة اي غدوي على شرب الخمر قبل ان يلوم اللائمات وكميت من اسماء الخمر وتعل بالماء
اي تصب وتمزج ومزبد يصب على راسها كالزبد وهي الفقاقيع وكري اي عطفي والمضاف المستغيث
والوشل الذي ضايفته الهموم فنزلت به والمجنب الذي في قوائمه وضلوعه انحناء وعوج
والسيد الذئب والغضا شجر ويقال له ذئب الغضا اخبث الذئاب ونبهته هيجته والمتورد
المتقدم الى قرنه وقيل هو الذي يرد الماء وهو صفة لسيد وتقصير يوم الدجن اي المطر
اي اقصره باللهو والبهكنة التامة الخلق الحديثة السن ويقال البيضاء والطراف تقدم تفسيره
والعمد المرفوع بالعماد وهذه تمام الخصال الثلث فقال لولا هذه الثلث لم ابال اي وقت
جاءني الموت وهي شرب الخمر والحرب والتمتع بالنساء وقوله بعتام بعين مهملة اي بمنقبض وبخيل
وعقيلة كل شيء كريمه وخياره ويقال للمرأة الخيرة العفيفة هي عقيلة قومها والفاحش السيء الخلق
والمضاضة الضرب والخفيف اللحم والمتوقد الذكي الخفيف الروح والحشاش الخفيف غير البليد
ولا داخله الوجولية والهرامة لاخفة العجلة والطيش وانما قال كرأس الحية لانها فيما يقال كل
شديدة التيقظ وقيل الضرب الصلب الخشن الثابت في الامور ويقال حشاش في الكلام
مكسور الاخشاش الطير والنعي انه يجيء والجيب القميص وقد اورد الفقهاء هذا البيت
متمثلين به للنوح الذي يعذب عليه الميت لا نعاته به وتبع تشتري والبتات هو متاع بين
متاع بين الزاد والمتاع قوله ستبدي لك الايام البيت هو من الابيات التي اشتهرت وصارت
مثلا شائعا واخرج احمد في مسنده بسند صحيح عن عائشة قالت كان رسول الله اذا ا[illegible]

Copyright © King Saud University